دور المحلل النفسي

حتى و إن يترك المحلل النفسي الحرية للمفحوص منذ بداية العلاج ، فإن عمله يضل شاق وهام و مؤثر و سري ، و يكون دوره دور المراقب لما يقوله المفحوص من أفكار و تداعيات ، ويراقب الانفعال و التغييرات التي تحدث على المفحوص خلال عملية التداعي ، و يتدخل المحلل في حال ما إذا طال صمت المفحوص ، فيشير هنا المحلل إلى جملة أو كلمة صحبت بإنفعال ذكرها المفحوص، بهدف الغوص أكثر في أعماق اللاشعور.و عليه يكمن دور المحلل أن هو الوسيط فهو من يوفر الجو الملائم للعملية التداعي من خلال اضعاف نشاط الرقابة و المحرض أثناء صمته من خلال الأسئلة الغير موحية التي تخرج محتويات اللاشعور بطرق مقنعة.

ويقوم المحلل بجمع المعلومات من خلال الاساليب و التقنيات التي سبق ذكرها بغية تفسيرها لجعل المفحوص أكثر استبصارا ومن أجل أيضا تنظيم قوى الشخصية وجعلها متوازنة ، وأهم نقطة يجب أن يتحلى بها المحلل هي اخلاقيات المهنة و ضمان سرية البيانات و المعلومات .

العلاج التحليلي في ميزان النقد

لاشك أن لنظرية التحليل النفسي عدة مزايا يكفي أنها من النظريات الأولى التي كانت بمثابة محاولة حقيقية لتقسيم السلوك المرضي و المضطرب و محاولة علاجه ، فاتحة الطريق لباقي النظريات الاخرى وسوف يتم عرض ايجابياتها و سلبياتها :

- يعالج اسباب التي تقف وراء الاعراض المرضية أي العلاج من الجذور – يرجع إلى 5 سنوات الاولى. وبهذا فهو علاج عميق و ثابت.

- لا يتوفق على المستوى الشعوري من الشخصية فهو يتوجه نحو تحرير المفحوص من دوافعه المكبوتة من خلال الغوص في اللاشعور .

- يسعى العلاج نحو النضج و تكامل الشخصية من أجل احداث التكيف ، عوضا عن تلك الشخصية المتفككة و المضطربة.

- تطويره لتقنية التداعي الحر و استغلال اسلوب التحويل في العلاج.

سلبياتها :

- قبول المحلل لما يقوله مرضاه دون محاولة من لتأكد عن صحة تلك المعلومات .

- وقوع النظرية في خطأ التعميم فما راه فرويد في مرضاه مرتبط بزمان معين و بيئة خاصة .

- الفروق الموجودة بين فرويد و اتباعه وما يسمون بالفرويديون الجدد ، وهذا ما طرح تباين منهجي

- طول مدة العلاج و ارتفاع تكاليفه اضافة أنه يحتاج إلى تدريب عملي طويل و خبرة واسعة لذا هو ليس متاح لكل معالج أو ممارس للعلاجات النفسية.